الراية

جريدة سياسية اسبوعية

تصدر عن حزب التحرير

صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ/ تموز ١٩٥٤م

لقد أثبتت حرب غزة بدون أي شك، أن الأمة الإسلامية هي أمة جهاد واستشهاد، من خلال ثبات أهلها ومجاهديها الأبطال، الذين هزوا كيان يهود المسخ والجبان، بقلّة عدد وعتاد وتآمر من الحكام، وعليه نؤكد للمسلمين وأهل القوة فيهم أن ثمن التضحيات الذي سيقدمونه من أجل إقامة الخلافة هو أقل بكثير مما يدفعونه الآن جراء فقد خلافتهم.

اقرأ في هذا العدد:

- حرب غزة تفرض نفسها على قمّة العشرين في البرازيل ...٢
- مؤشرات ودلالات دعوة غانتس إلى أمريكا ...٢
- ثورة الشام على أعتاب مخاضٍ كبير وصراع لتحديد المصير...٣
- القمة الأفريقية وأثرها على حرب غزة ...٣
- حرق الجندي الأمريكي نفسه هو حرق للقيم الغربية ...٤
- لماذا يخشون شهر رمضان؟ ...٤

/alraiaht @ht_alrayah /c/AlraiahNet //alraiah.ht /alraiahnews info@alraiah.net

الأربعاء ٢٥ من شعبان ١٤٤٥ هـ الموافق ٦ آذار/ مارس ٢٠٢٤ م | الرائد الذي لا يكذب أهله | العدد: ٤٨٥ عدد الصفحات:٤ الموقع الالكتروني: http://www.alraiah.net

كلمة العدد

جيوشنا ليست جمعيات خيرية! فلسطين تنتظر التحرير

بقلم: الأستاذ خالد سعيد*

"الموت والجوع.. ولا الركوع"، لسان حال غزة المكلومة والجريحة، الغارقة بدمائها وأشلاء أبنائها، بينما تصر على الوقوف بكل شموخ وتحد وصمود في وجه قاتلها، ترفض كل مخططات التصفية التي يحيكها طواغيت أمريكا وأدواتهم، وتبصق دماً في وجه حكام المسلمين العملاء، وتشتكي إلى الله خذلان المتخاذلين وتقاعس القادرين عن نصرتها ورفع الظلم عنها.

محاولة كثير من الأطراف المتعمدة والمشبوهة تصدير المشهد في فلسطين بأنه إنساني، وأن الناس بحاجة للإغاثة والإمداد بالغذاء والدواء، التفاف واضح على أصل القضية وجوهرها، ولا يعني هذا أننا ننكر الواقع والحالة المأساوية والعوز والفاقة التي يعاني منها أهل غزة، ولكنها مصطنعة بهدف حرف البوصلة وتضليل الرأي العام على مستوى الأمة والعالم أنها قضية سياسية، فأساس المشكلة يكمن في وجود كيان يهود واحتلاله للأرض المباركة، وجرائمه المتلاحقة بحق أهلها، وإن الحل يكمن في إزالة الكيان واقتلاعه والتخلص منه. وتناول القضية على غير هذا الأساس إنما هو تضليل وتحايل، ومحاولات غير جادة للحل وهي مرفوضة بالمطلق.

منذ اليوم الأول للعدوان على غزة حاول البعض اختصار المشهد في حاجة أهل غزة للمساعدات والمعونات الإنسانية، فرأينا الحكام العملاء يتبارون ويتنافسون في تقديم كميات ونوعيات المعونات في محاولة لذر الرماد في عيون جماهير الأمة ودغدغة لمشاعرها الغاضبة والمتلهفة لنصرة إخوانهم، مع تعنت يهود وصلفهم ومنع إدخال تلك المعونات عبر معبر رفح البري إلا حسب معاييرهم وشروطهم، وخضوع طاغية مصر السيسي لهذه الشروط والمعايير وعجزه عن كسرها وتحديها ليس ضعفا وعدم قدرة منه بل تواطؤاً وتآمراً.

وبعد مئة وخمسين يوما من القتل والطحن والإبادة لأهل غزة، لا زالوا يشكلون في صمودهم وصبرهم وثباتهم صخرة تتكسر عليها كل مخططات شياطين الاستعمار وجنودهم من الحكام العملاء، وبات واضحا أن لا خلاص لفلسطين وأهلها إلا بتحرك جيوش الأمة التي تحيط بكيان يهود من كل جانب وتملك من القدرة المادية والبشرية ما يمكنها من القضاء على يهود في سويعات من نهار، ولأن حرارة هذه الدعوة باتت تصل إلى الجند ويخشى من تأثيرها عليهم أن تكون السبب في تململهم وفقد السيطرة عليهم، وأمام إصرار كيان يهود على تهجير الناس من أرضهم إما بالقتل وإما التجويع، كما حصل في أكثر من حادثة وأكثر من مجزرة حيث بات الناس يعانون من مجاعة حقيقية، رأينا نواطير الغرب وحراس مصالحه في بلادنا من الحكام يستجيبون لدعوات السيد الأمريكي ويشاركون في مسرحيات الإنزال الجوي للمواد الغذائية، ويلتقطون الصور الاستعراضية في إشغال وإلهاء للقوات المسلحة في بلادنا وحرفها عن حقيقة مهمتها ووظيفتها التي أنيطت بها في حماية البلاد وصيانة الأعراض.

فهل ينطلي عليكم يا أسودنا ويا أبطالنا في قواتنا المسلحة في عموم بلاد المسلمين هذا الدجل وتلك المسرحيات؟!

والسؤال لكم بشكل خاص يا نشامى الأردن ونحن نتفيأ ذكرى معركة الكرامة التي مرغتم فيها أنف يهود بالتراب، كيف لكم أن تقبلوا هذا التضليل من

..... التتمة على الصفحة ٣

حوار الفصائل الفلسطينية في موسكو خطوة في مسار الترويض والتفريط

بقلم: المهندس باهر صالح*

اختتمت الفصائل الفلسطينية، الجمعة ٢٠٢٤/٣/١ اجتماعاتها في موسكو، والتي جاءت بدعوة من روسيا لحوار فصائلي، اختتمت ببيان أكدت فيه أنها اتفقت فيه على أشياء كثيرة منها حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير، وإقامة دولته الحرة المستقلة كاملة السيادة على جميع الأراضي الفلسطينية المحتلة وعاصمتها القدس، وفقاً للقرارات الدولية، والتأكيد على عدم شرعية الاستيطان والتوسع الاستيطاني وفقاً لقرارات مجلس الأمن، والجمعية العامة للأمم المتحدة، كما أكدت على اتفاقها على عقد جولات أخرى للوصول إلى وحدة وطنية شاملة تضم القوى والفصائل الفلسطينية كافة في إطار منظمة التحرير الفلسطينية التي وصفتها الفصائل بأنها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني!

والملاحظ في الأمر أنه رغم الوزن الصفري لروسيا في قضية الصراع في فلسطين إلا أن موسكو هي التي احتضنت هذا اللقاء، وهذا شيء ليس غريبا على سياسات أمريكا صاحبة التأثير الأقوى في قضية الصراع في فلسطين، فأمريكا تترك بالعادة للدول التي تطمح في الظهور أو البروز كروسيا وفرنسا وبريطانيا بأن تؤدي أدوارا جانبية تخدم المخطط المرسوم والغاية التي تريدها أمريكا.

فقد أبدت أمريكا أكثر من مرة رغبتها في تهيئة الطرف المقابل ليهود في عملية السلام، ليكون مهيأ ومناسبا للمضي في فكرة حل الدولتين، ولذلك صرح وزير الخارجية الأمريكي أكثر من مرة خلال زياراته إلى المنطقة بضرورة أن تعمل السلطة على إصلاح نفسها استعدادا للدور الذي ينتظرها في مشروع حل الدولتين، ومثله صرح الرئيس الأمريكي جو بايدن، حيث قال في مؤتمر صحفي بعد اجتماع في البيت الأبيض مع العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني: "يجب هيكلة السلطة الفلسطينية بشكل عاجل لتلبية احتياجات الفلسطينيين بشكل فعال في كل من الضفة الغربية وغزة. وبمجرد انتهاء سيطرة "حماس" على غزة، يجب أن يكونوا (السلطة الفلسطينية) على استعداد لبناء دولة تدعو إلى السلام، ولا يتسترون على الجماعات الإرهابية مثل حماس والجهاد الإسلامي".

وكذلك مستشار الأمن القومي بالبيت الأبيض جيك سوليفان، قال الخميس ١٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٣م، إن حكم الضفة الغربية وقطاع غزة بحاجة إلى ربطه تحت سلطة فلسطينية خضعت "للإصلاح والتقوية".

فأمريكا تريد ضمن مخططها لتصفية قضية فلسطين أن تكون هناك سلطة فلسطينية قوية قادرة على أن تكون طرفا في عملية التسوية، بحيث تكون قادرة على تلبية الاحتياجات الأمنية لكيان يهود، وتتمتع بأكبر تمثيل ممكن لأهل فلسطين، لتضفي على نفسها الشرعية في المشروع التصفوي لقضية فلسطين.

ولأنها تعلم أن ذلك اليوم ليس قريبا، فهي تترك الأمر ليسير بخطوات بطيئة يشرف عليها أو يساهم فيها من لا وزن حقيقي لهم في السياسة الدولية، ولكنهم يتركون آثارهم في دولاب الترويض وتهيئة الأطراف على نار هادئة ريثما يحين وقت الإنضاج.

ومن المعيب والمشين ما تجمع عليه تلك الفصائل وتخرج به من قرارات، فيجتمعون تحت ذريعة محببة إلى النفوس، وهي الوحدة والاتحاد وتوحيد الصفوف، ولكنهم كما تلاحظون يؤكدون في كل قراراتهم حتى عند حديثهم عن التحرر والتحرير بأن ذلك وفق قرارات مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة! فالاستيطان عندهم هو ما تعتبره تلك القرارات استيطانا، والمناطق المحتلة هي تلك المناطق التي تعتبرها تلك القرارات محتلة، والدولة المستقلة هي تلك الدولة التي تأتي وفق قرار التقسيم!! فكل العبارات وإن صيغت بألفاظ تضلل البسطاء ولكنها

..... التتمة على الصفحة ٣

غضب أمريكي من تصرفات نتنياهو ودعم عسكري لا نهاية له!

نشرت الجزيرة نت بتاريخ ٢٠٢٤/٣/٢ خبرا جاء فيه: نقلت صحيفة واشنطن بوست عن مسؤولين أمريكيين قولهم إن إدارة رئيس الوزراء (الإسرائيلي) بنيامين نتنياهو تقترب من نقطة لم يعد ممكنا بعدها التسامح مع تحديها لشركائها الأمريكيين. وأضافت الصحيفة أن مسؤولين أمريكيين أعربوا عن إحباطهم العميق وغضبهم مما يرونها "حكومة (إسرائيلية) عنيدة ومتعجرفة".

الراية : **الغريب أن كل هذه الأخبار ومثلها كثير منذ شهور لم تدفع الرئيس الأمريكي لتخفيض كميات الذخيرة المرسلة لجيش يهود التي يقتل بها الفلسطينيين واللبنانيين! فأمريكا عالقة بين دعمها العنيد لكيان يهود وبين تصرفاته وغطرسته وجرائمه التي يندى لها جبين البشر وتحرج أمريكا وتضر بمصالحها، ولكنها في المحصلة تعطي المسلمين كلاماً وتعطي يهود باليد الأخرى الطائرات والذخيرة لقتل المسلمين، هذه هي أمريكا التي يستجدي حكام المسلمين الحل عندها.**

المجاعة في غزة إبادة ممنهجة بمشاركة الغرب والأنظمة الحاكمة

بقلم: الدكتور مصعب أبو عرقوب*

إن المجاعة في غزة هي جزء من العدوان والحصار وليست مستقلة عن الأعمال العسكرية التي تهدف إلى إبادة أهل غزة ومحاولة تهجيرهم، وقد بدا ذلك واضحا في تصريحات قادة كيان يهود؛ فبعد ٤٨ ساعة فقط من بدء العدوان على غزة أعلن وزير الدفاع في كيان يهود يوآف غالانت، قراره بمنع دخول "الغذاء والماء والوقود إلى القطاع"، ليشكل هذا القرار اللحظة الفعلية التي بدأ فيها الاحتلال فرض حصاره التجويعي على القطاع. فالتعاطي مع المجاعة على أنها كارثة إنسانية أو اقتصادية فيه تضليل ومؤامرة على أهل غزة، فالمجاعة ليست نتيجة زلزال أو كارثة طبيعية بل هي خطة ممنهجة تم الإعلان عنها بكل صراحة وصلف أمام أعين العالم والأمة الإسلامية. أمة تعج بلادها بالخيرات والثروات تشهد على هذه المجاعة المصطنعة لتعكس بذلك الحالة المزرية التي تمر بها من فقدان للسيادة والقرار السياسي النابع من عقيدتها وثقافتها، فكيف لأمة غنية بالموارد والثروات التي يعيش عليها الغرب المستعمر ويهنأ بالتنعم بخيرات ونفط وغاز وثمار بلادنا... كيف لهذه الأمة أن تقف عاجزة عن إمداد جزء أصيل منها بالأكل وهي تراه يأكل علف الحيوانات ويموت أطفاله جوعا؟! فالجوع المصطنع الممنهج في غزة هو لتركيع أهلها للاستسلام للحلول الأمريكية التي تضمن تثبيت أركان يهود المترنحة ومحاولة دمجه في المحيط بالتطبيع، وتشارك في ذلك الأنظمة العميلة للغرب في بلادنا حصارا لأهل غزة وإمدادا لكيان يهود بالخضروات والفواكه وكل ما يلزم لتمر بسلام ويسر عبر ممرات آمنة وشرايين تمد كيان يهود بكل أسباب العيش! فقضية المجاعة في غزة تجسد تلك الحالة من العجز المصطنع في بلادنا وتلك التبعية والعمالة للأنظمة الحاكمة في بلاد المسلمين، والتي هي على استعداد لحرق البلاد وتجويع الناس وتركيعهم لمصالح المستعمرين والمحتلين وحفاظا على عروشهم المهترئة. فالأنظمة والحكام والمؤسسات الدولية هي أدوات بيد الغرب وأمريكا؛ فالمؤسسات الدولية غادرت غزة مع بداية الحرب وتركت أهلها للجوع والأمراض والدمار، ولا تدخل أي مساعدات إلا بأوامر من كيان يهود ومراقبة منه على حد تعبير برنامج الغذاء العالمي "إلى حين توفر الظروف الآمنة"! أي حين يسمح لهم كيان يهود بذلك! لتسقط في غزة كل دعاوى حقوق الإنسان في العيش والأكل والتطبيب التي لطالما تغنى بها الغرب وحملها شعارات تستر وحشيته وهمجيته الاستعمارية. إن مجاعة غزة تختزل حالة أمة كاملة جائعة وعاجزة ومكبلة ترى بأم عينها نفاق الأنظمة وكذبها وأفلامها الدعائية الرخيصة في تكديس المساعدات على المعابر وإنزالها جوا في مسرحيات هزلية ترقص على آلام الجوعى والجرحى والمنهكين والثكالى من أهل غزة، وعلى غضب الأمة التي تدرك أن الحل للمجاعة الممنهجة والقتل والإبادة لا يكون بهذه المسرحيات الهزلية. إن الحل لمجاعة غزة وجوع الأمة لنصرتها وشفاء غليلها لا يكون إلا باقتلاع هؤلاء الحكام الخونة من جذورهم واستعادة سلطان الأمة المسلوب وإقامة الخلافة على منهاج النبوة التي تحرر الأرض وتستعيد الثروات فلا يبقى جوع ولا ذل ولا مسرحيات هزلية لحكام أقزام، بل خليفة يسير الجيوش ويقتحم الحدود ويفك الحصار ويطعم العيال ويجبر بخاطر أمة كاملة جاعت على أعتاب الطغاة للحظة نصرة وعزة.

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة (فلسطين)

raya_no_485.indd 1 04.03.2024 13:20:27

حرب غزة تفرض نفسها على قمّة العشرين في البرازيل

بقلم: الأستاذ أحمد الخطواني

اختتم وزراء خارجية ومالية دول مجموعة العشرين اجتماعاتهم يوم الخميس ٢٠٢٤/٠٢/٢٨ في مدينة ساو باولو البرازيلية دون إصدار بيان ختامي مشترك جراء وقوع انقسامات حادة بين الأعضاء بسبب الاختلاف حول ما أطلق عليه بالأزمات (الجيوسياسية)، وشدّدت البرازيل التي تترأس مجموعة العشرين في دورتها الحالية على اعتبار أنّ الحلول المطلوب تمريرها للمجموعة ذات الاقتصادات الأكبر في العالم ليس مكانها هذا المنتدى كحل الخلافات بشأن الحربين في أوكرانيا وغزة، وقال وزير المالية البرازيلي فرناندو حداد في مؤتمر صحافي: "لم يتسنّ التوصل إلى بيان ختامي للخروج من المأزق وهو كالعادة يتعلق بالنزاعات الجارية"، ولفت الوزير البرازيلي إلى أنّ "الخلافات التي دارت خلال اجتماع وزراء الخارجية لمجموعة العشرين الذي بحث الصراعات الإقليمية قد أفسدت محادثات المسار المالي والجهود المبذولة للتوصل إلى بيان مشترك".

وقد تأسست مجموعة الـ٢٠ التي تضم أكبر الاقتصادات في العالم سنة ١٩٩٩، وكانت وقتذاك مجرد منتدى اقتصادي هامشي تتلقّى التوجيهات الاقتصادية والمالية من مجموعة الدول السبع الصناعية الكبرى وهي: أمريكا واليابان وبريطانيا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا وكندا، وكان الهدف من إنشائها في الأصل مُساعدة الدول السبع في تنظيم العلاقات الاقتصادية والمالية في العالم، ومواجهة التضخم والمديونية للدول الكبيرة الحجم من خارج مجموعة السبع لمنع وقوع هزات اقتصادية كبرى قد تتسبّب في انهيارات اقتصادية لتلك الدول كبيرة الحجم كإندونيسيا والمكسيك والبرازيل والأرجنتين، والتي بدورها قد تتسبّب في وقوع أزمات اقتصادية عالمية تضر بمصالح الاقتصاد العالمي، وبمعنى آخر تضر بمصالح الدول السبع الصناعية الكبرى.

وقد تمّ اختيار أكبر تسعة عشر اقتصاداً تُمثّلها تسع عشرة دولة بالإضافة إلى الاتحاد الأوروبي ليكتمل العدد بذلك إلى العشرين، فتمّ توزيع واختيار تلك الدول من جميع المناطق والقارات، فمن أوروبا الغربية تمّ اختيار ألمانيا وبريطانيا وفرنسا وإيطاليا، ومن أوروبا الشرقية تمّ اختيار روسيا، ومن أمريكا الشمالية تمّ اختيار الولايات المُتحدة وكندا والمكسيك، ومن أمريكا الجنوبية تمّ اختيار البرازيل والأرجنتين، ومن شرق آسيا تمّ اختيار الصين واليابان وإندونيسيا وكوريا الجنوبية، ومن جنوب آسيا تمّ اختيار الهند، ومن غرب آسيا تمّ اختيار السعودية وتركيا، ومن القارة الأفريقية تمّ اختيار دولة جنوب أفريقيا فقط، ومن قارة أوقيانوسيا تمّ اختيار أستراليا.

وتمثل مجموعة العشرين الآن أكثر من ٨٠٪ من الناتج الإجمالي العالمي، وثلاثة أرباع التجارة العالمية، وثلثي سكان العالم، وتمّ في هذه الدورة إضافة الاتحاد الأفريقي إلى مجموعة العشرين ليصبح العدد واحداً وعشرين اقتصاداً.

وطغى على اجتماعات هذه القمّة، سواء على مُستوى وزراء المالية أم على مُستوى وزراء الخارجية، موضوع حرب غزة، وانفردت أمريكا عن سائر الأعضاء برفضها إيقاف إطلاق النار في غزة، بينما أصرّ الباقون على ضرورة ذلك، فأفسدت أمريكا أجواء المُحادثات بموقفها هذا، وتمّ توجيه انتقادات لاذعة ومتكرّرة لأمريكا خلال اجتماعات وزراء خارجية مجموعة العشرين على مدار يومين، فظهرت أمريكا كدولة معزولة في المؤتمر.

وبدأ وزير الخارجية البرازيلي ماورو فييرا الاجتماع بالتنديد بما أسماه بـ"الشلل" في مجلس الأمن الدولي نتيجة استخدام الولايات المتحدة حق النقض (الفيتو) ضد قرار ثالث لوقف فوري لإطلاق النار في غزة، وأشار إلى أنّ "حالة التقاعس هذه تؤدي إلى خسائر في الأرواح البريئة".

وعرض وزراء الخارجية في الاجتماع الوزاري مواقفهم المُتباينة من القضايا الجيوسياسية وخاصة الحرب في غزة، وتناقضت مواقف وزيري الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن والروسي سيرجي لافروف في مسألتي حرب غزة وحرب أوكرانيا، وخرجت أستراليا بموقف مُختلف ومُتناقض مع الموقف الأمريكي في مسألة الوقف الفوري لإطلاق النار في غزة بالرغم من كونها حليفاً تقليدياً وثيقاً للولايات المتحدة، فطالبت بوقف فوري لإطلاق النار تماشياً مع مواقف سائر أعضاء المجموعة، وحذّرت بشدة من المزيد من الدمار الذي قد ينجم عن الحملة العسكرية (الإسرائيلية) المتوقعة في مدينة رفح التي نزح إليها أكثر من ١,٤ مليون فلسطيني، وقالت المندوبة الأسترالية كاتي جالاجر: "نقول مرة أخرى لـ(إسرائيل) لا تسلكي هذا الطريق، سيكون هذا غير مبرر"، مُناقضةً بشكلٍ صريح وجهة النظر الأمريكية التي من المُفترض أنْ تكون مُتوافقة معها.

ومن جانبها اتهمّت دولة جنوب أفريقيا كيان يهود بتنفيذ إبادة جماعية في غزة، وقالت بأنّ قادة العالم "سمحوا لـ(إسرائيل) بالإفلات من العقاب"، وقالت ناليدي باندور وزيرة العلاقات الدولية والتعاون في جنوب أفريقيا: "لقد خذلنا شعب فلسطين"، وأضافت: "لو كنا متحدين على سبيل المثال وراء المبادئ المنصوص عليها في ميثاق الأمم المتحدة لما استمرت المأساة في فلسطين أكثر من ٣ أشهر".

واستدلّ العديد من الدبلوماسيين بالمبادئ الدولية نفسها التي استخدمتها أمريكا في انتقاد روسيا بسبب غزوها لأوكرانيا، فانتقدوا الحرب (الإسرائيلية) المستمرة في غزة، واتّهموا الولايات المتحدة بتوفير غطاء سياسي وعسكري لدولة يهود للاستمرار في الحرب، وبتزويدها بشكلٍ خاص بالمعدات العسكرية والقنابل بمليارات الدولارات.

وبدت الإدارة الأمريكية في المؤتمر وكأنّها تفقد سيطرتها على الأحداث في غزة، ولم تجد من يُناصرها ويُخرجها من عُزلتها، ومن الضغوط الهائلة المُمارسة عليها في المؤتمر من بين دول المجموعة سوى الأرجنتين التي يؤيد رئيسها المنتخب مؤخراً خافيير ميلي (إسرائيل) بشدة.

أدّى هذا الاختلاف الواسع بين مواقف الدول الأعضاء في المجموعة إلى فشلهم في الخروج ببيان مشترك من هذه القمّة، فكانت المواقف المُتكاتفة لغالبية الأعضاء ضدّ الموقف الأمريكي بمثابة ضغوط دبلوماسية ناعمة لوقف الحرب في غزة، لكنّها لم تُترجم إلى أفعال محسوسة، فتأثير مواقف دول مجموعة العشرين على القرار السياسي الأمريكي يُعتبر هامشياً بسبب أنّ المجموعة لها دور فني مُحدد غير سياسي.

والاختلاف السياسي الآخر الذي وقع بين دول أعضاء المجموعة مسألة الحرب بين روسيا وأوكرانيا، والتي عادة ما ينقسم أعضاء مجموعة الـ٢٠ بشأنها، فتصطف أمريكا وأوروبا ضد روسيا بشأنها، لكنّ هذا الاختلاف بات طبيعياً، ولم يُحدث أي ضجيج كما أحدث موضوع الحرب في غزة، وذلك لأنّه موجود منذ أكثر من عامين، فهو ليس جديداً.

أمّا بالنسبة للمسائل المالية والاقتصادية الصرفة التي طُرحت في القمّة فإن مواقف أعضاء المجموعة كانت موحدة ولم يحدث بها أي انقسام، ومن المسائل والقضايا التي تمّت مُناقشتها في المؤتمر، والتي طرحها الرئيس البرازيلي لولا دي سلفا بصفته الرئيس الدوري للمجموعة، قضايا من مثل إصلاح الحوكمة العالمية، والحد من تغير المناخ، ومكافحة الفقر، واعتبرها أولويات قصوى للمجموعة لهذا العام ■

نظرات سياسية

مؤشرات ودلالات دعوة غانتس إلى أمريكا

بقلم: الأستاذ حمد طبيب – بيت المقدس

ذكرت صحيفة يديعوت أحرنوت اليهودية، في عددها الصادر بتاريخ ٢٠٢٤/٣/٣، تعليقا على زيارة بيني غانتس، عضو مجلس الحرب، لأمريكا: "إن زيارة غانتس إلى واشنطن لعقد سلسلة من الاجتماعات هناك، لم تُجدول بالتنسيق مع نتنياهو، الذي اعتبرها تجاوزا لمنصبه"، ونقلت الصحيفة عن مكتب نتنياهو "غضب رئيس الوزراء نتنياهو من سفر غانتس من دون موافقته، خلافا للوائح الحكومية التي تتطلب من الوزراء تنسيق رحلاتهم مع رئيس الحكومة، بما في ذلك الموافقة على السفر". وحسب مقربين من نتنياهو، فإن "رئيس الوزراء أوضح لغانتس أن (إسرائيل) لها رئيس وزراء واحد فقط". فما هي مؤشرات هذه الزيارة في هذا التوقيت، وما هي دلالاتها أيضا؟

إن هذه الزيارة تأتي في خضم أزمة متفاقمة بين أطراف الحكومة تجاه الحرب على غزة، وموضوع وقف الحرب ومشروع حل الدولتين الذي تطرحه أمريكا، وموضوع المساعدات الإنسانية والمحتجزين الأسرى اليهود والفلسطينيين. ونريد أن نقف على بعض الأمور التي تبرز عمق الأزمة بين الحكومة الأمريكية من جانب، وحكومة نتنياهو من جانب آخر، وكذلك عمق الأزمة بين أطراف الحكومة الائتلافية بين أعضاء الليكود، وبين أعضاء مجلس الحرب.

وقبل أن نتطرق إلى هذه الأمور بإيجاز نقول بأن توجهات نتنياهو السياسية تتبع سياسة المناكفات وإدارة الظهر لحكومة بايدن، ولا تتعاون معها في الترتيبات السياسية المطروحة، وهذا يبين توجهات نتنياهو نحو اليمين الجمهوري والإيباك اليهودي المتشدد تجاه القضايا السياسية البارزة مثل قضية حل الدولتين، وقضية التوسع الاستيطاني داخل الأراضي المحتلة سنة ٦٧. وهذه الحكومة لها نظرة توسعية تجاه حدود كيان يهود، وظهر هذا الخلاف خلال زيارة نتنياهو لأمريكا بتاريخ ٢٠٢٣/٩/٢٣ أي قبل الحرب حيث عرض في الأمم المتحدة صورة دولة يهود ضمن الشرق الأوسط الجديد بما فيها غزة!!

أما بيني غانتس وزير الدفاع الأسبق فإنه يميل إلى توجهات أمريكا السياسية، وهو من الجناح المحسوب على أمريكا رغم وجوده في مجلس الحرب، وعدم وجوده في المعارضة مع لابيد. وقد ظهرت مواقفه السياسية المؤيدة لتوجهات أمريكا تجاه الحرب على غزة في مناسبات عدة انتقد فيها تصرفات نتنياهو في مواضيع عدة تجاه الحرب على غزة، منها تبادل الأسرى، واليوم التالي لما بعد الحرب، والحرب على لبنان.

وحسب استطلاع للرأي لصحيفة معاريف اليهودية فإن شعبية الوزير في مجلس الحرب بيني غانتس وحزبه "الوحدة الوطنية" وصلت إلى أن ٥٢٪ من (الإسرائيليين) يعتقدون أن غانتس هو الأنسب لمنصب رئيس الوزراء، وأن ٣٢٪ فقط من (الإسرائيليين) يعتقدون بأن بنيامين نتنياهو هو الأنسب لرئاسة للحكومة. وكشف الاستطلاع الذي أجراه معهد "لازار" أنه في حالة إجراء الانتخابات في كيان يهود اليوم، فسيحصل حزب الوحدة الوطنية على ٤٠ مقعدا بالكنيست، مقارنة مع ١٢ مقعدا يمتلكها حاليا.

والحقيقة أن صورة أمريكا العالمية قد أصابها الوهن والضعف أمام تعنت حكومة نتنياهو بسبب الدعم الأمريكي؛ وأصبحت محل انتقاد شديد من منافسي بايدن من الجمهوريين. وهي تواجه أزمة فعلية، وليس أدل على ذلك من الانتقادات الشديدة التي وجهها أعضاء من الكونغرس، وحتى من الديمقراطيين تجاه إنزال المساعدات عن طريق الجو وعدم قدرة أمريكا بقوتها ونفوذها السياسي إدخال مساعدات إلى غزة، لدرجة أن أحد الدبلوماسيين السابقين قد شبه الأمر بضرب سفينة ليبرتي سنة ١٩٦٧. فقد جاء في تقرير في صحيفة بوليتيكو: "إن قرار الرئيس الأمريكي جو بايدن بإسقاط المساعدات الإنسانية جوا إلى قطاع غزة يكشف حدود النهج الأمريكي تجاه (إسرائيل)". وأوضحت الصحيفة: أنه عندما ترسل الولايات المتحدة طائرات عسكرية لإسقاط الغذاء والماء والدواء وغيرها من المساعدات للأشخاص المحتاجين، فإنها تفعل ذلك عادة في المناطق التي تحتلها "الجماعات الإرهابية" أو الأنظمة المعادية، وليس الحلفاء، في إشارة إلى قوات الاحتلال!! وذكر السفير الأمريكي السابق، روبرت فورد، أن الولايات المتحدة، التي ستقوم بعملية إنزال جوي للمساعدات على غزة، تتعرض لأسوأ إذلال من قبل (إسرائيل). وفي منشور على حسابه على "إكس" رأى أن "(إسرائيل) تهين الإدارة الأمريكية السابقة، ولكن بصرف النظر عن الغارة الجوية (الإسرائيلية) القاتلة عام ١٩٦٧ ضد سفينة البحرية الأمريكية "ليبرتي"، إلا أن إجبار الولايات المتحدة الآن على القيام بإنزال جوي للمساعدات إلى غزة كما لو أن الولايات المتحدة ليست أفضل من مصر والأردن هو أسوأ إذلال (إسرائيلي) للولايات المتحدة رأيته في حياتي".

إن حكومة بايدن تواجه أزمة حقيقية بالفعل وليس أمرا مصطنعا، ولا بالاتفاق مع اليهود، فهي في فترة سبات انتخابي، وفي الوقت نفسه لا تريد توسيع دائرة الحرب للضغط على كيان يهود لاعتبارات عدة أبرزها أن المنطقة تطفو على برميل من البارود، ولا يمكن السيطرة على الأوضاع، ولا تريد حكومة بايدن في الوقت نفسه أن تخسر أصوات اليهود داخل أمريكا. لذلك فإن أساليب الضغط على كيان يهود ما زالت في دائرة الدبلوماسية، ولم تتجه نحو التأديب العسكري كما جرى في حرب تشرين الأول/أكتوبر ٧٣ أو في حرب لبنان سنة ٨٢.

إن حقيقة زيارة غانتس إلى أمريكا هي أنها تأتي ضمن هذه المقدمات والمعطيات السياسية للضغط على حكومة الليكود برئاسة نتنياهو، وربما تطور الأمر إلى انسحاب غانتس من هذه الحكومة ومن مجلس الحرب، كي تواجه غضب الشارع اليهودي وحدها، وتتزايد الضغوطات عليها من أجل تليين المواقف.

وإن ما يهمنا في هذا الجانب هو عمق الأزمة التي تواجهها حكومة اليهود، ومدى الشرخ في الشعب اليهودي من خلال توجهات الأحزاب السياسية تجاه الحرب على غزة، ومن جانب آخر امتداد المناكفات السياسية الأمريكية إلى داخل هذا الكيان والتأثير في سياساته.

إن هذه المؤشرات والمقدمات تشبه إلى حد كبير ما يجري داخل أمريكا من تشظٍ وفرقة ومناكفات تؤثر على المشاهد السياسية، وهي تهدد بشرخ كبير داخل المجتمع اليهودي بما فيه الجيش، وليس فقط داخل الحكومة، تماما كما هو الوضع داخل أمريكا وأحزابها ولكن بصورة أخرى.

وفي الختام نقول: لقد توعد الله سبحانه الظالمين وأعمالهم فقال: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلاً عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ﴾ وقال سبحانه: ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْماً وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾. والرسول ﷺ يقول: «إِنَّ اللَّهَ لَيُمْلِي لِلظَّالِمِ فَإِذَا أَخَذَهُ لَمْ يُفْلِتْهُ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ﴾» مُتَّفَقٌ عَلَيهِ.

وإن هذه نتائج ومقدمات لما بعدها من تشرذم هذا الظلم العالمي - على رأسه أمريكا وكيان يهود - فنسأله تعالى أن يعجل في نهاية هذا الشر، وبزوغ الخير ليعم وجه الأرض من جديد. قال تعالى: ﴿قَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَأَتَى اللَّهُ بُنْيَانَهُم مِّنَ الْقَوَاعِدِ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِن فَوْقِهِمْ وَأَتَاهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لاَ يَشْعُرُونَ﴾ ■

ثورة الشام على أعتاب مخاضٍ كبير وصراع لتحديد المصير

بقلم: الأستاذ علي معاز

إن المتابع لأحداث الساحة الشامية في الآونة الأخيرة، يرى تمايز الصفوف بين من أرادوا حرف مسار الثورة المباركة، وبين من يعملون بجدٍ لإعادته إلى السكة الصحيحة.

هو صراعٌ بين أدواتٍ تستعملهم الدول المتآمرة لإجهاض ثورة مباركة، غايتها إسقاط النظام الجبري وتحكيم نظام الإسلام المتمثل بدولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، وبين أصحاب السلطان والقرار من رجال عاهدوا الله بالسير على طريق خير الأنام ومواجهة النظام العالمي الفاسد واستبدال نظام الإسلام ودستوره به.

ثورة الشام وبعد ١٣ عاماً مضت على انطلاقتها وصلت إلى نقطة مفصلية حاسمة وهي النقطة الأكثر أهميةً في تاريخها والتي عليها سيحدد مصير هذه الثورة المباركة، فإلى أين تسير الثورة، وما هو القادم؟ هذا ما ستدلّنا عليه المعطيات من الواقع الذي وصلت إليه.

إن ثورة الشام الآن، في أشدّ مراحل الصراع؛ فقد تسلّط على قرار الثورة قادة مرتبطون بمنظومة الغرب، الذين يسعون لهدم الثورة المباركة وإخضاعها للمقررات الدولية والحلول السياسية التي تقتضي مصالحة نظام أسد المجرم، فقد أغلقوا الجبهات وضيّقوا على أهل الثورة في كافة المجالات ومنعوا أصوات الحق من أن تعلو، فغيّبوها في السجون والمعتقلات التي لا تختلف كثيراً عن سجون النظام المجرم، ولا يخفى علينا آخر أفعالهم الشنيعة من اعتقال القادة العسكريين، وتعذيبهم في المسالخ البشرية وقتلهم تحت التعذيب، وهذا ما استدعى المخلصين من أبناء الثورة المباركة، بأن يسارعوا لتدارك الموقف، والوقوف في وجه هذه الانتهاكات التي لا تمثّل ثورتهم، وتناقض المبادئ الأساسية لثورة العزّة والكرامة، فانطلقت من جديد شعلة الثورة وتجددت في نفوس الثائرين مجددّين العهد مع الله في المضي لإسقاط الظالمين وإسقاط كل من يقف عائقاً وعثرةً في طريقهم الذي رسمه الشهداء بدمائهم الزكية وهو متابعة السير لإسقاط نظام الإجرام وتحكيم نظام الإسلام.

وفي هذه المرحلة يتوجب علينا توضيح أمور مهمة عدة بناء على تجارب مرّت بها ثورتنا العظيمة، فالحذر في هذا التوقيت أمرٌ مهم جداً، لأن محاولات إجهاض الثورة ما زالت مستمرة، ولن تتوقف لأن طريق الحق مليءٌ بالأشواك والعوائق التي بإذن الله ستحطمها سيول الصادقين وتجعلها هباءً منثوراً.

ستعمل هذه الأدوات على بثِّ وترويج الأفكار التي من وظيفتها أن تضيّع الهدف وتشتت الأذهان وتحرف المسار، فمثلاً يتم طرح فكرة "الإصلاح" كما كان زمن النظام المجرم، فهل أمثال هؤلاء المجرمين يُعمل على إصلاحهم؟! أم أن الواجب اقتلاعهم واجتثاث جذورهم الفاسدة؟

وأيضاً لا بد من الحذر الشديد من "التفرقة" سواء المناطقية أو الفصائلية، فكما هو معلوم لدينا أن هذه الأدوات الإجرامية وباستخدام ذرائع عدّة أوقعوا العديد من الخلافات المصطنعة بين الفصائل الثورية لإيقاعها باقتتالات داخلية لا تخدم سوى مصالح أسيادهم، وأوجدوا شرخاً بين المجاهدين الذين كانوا في سابق الأيام على ثغرٍ واحد، وقاموا بتقسيم المناطق المحررة أيضاً إلى ضفّتين لزيادة التفرقة ووضعوا المعابر والفواصل بينها لزيادة المعاناة والتفرقة، وهذا ما سيستخدمونه ذريعة في قادم الأيام، محاولين جعل القضية صراعاً بين أطراف متنازعة في المنطقتين كي يخمدوا عزيمة الثائرين، ولن يقفوا عند هذا الحد، بل سيعملون على ترويج فكرة المصالحة والحلول السياسية، وضخّها بقوة، وقد بدأوا بخطوات عملية بهذا الاتجاه لعلمهم باقتراب زوالهم على أيدي الصادقين الثابتين على أرض الشام.

هذه أهم النقاط التي كان لزاماً علينا أن نتوخى الحذر منها. والآن ما هو الطريق السليم، وكيف السبيل لتجنّب العقبات في هذه المرحلة التي تعتبر مرحلة تحديد المصير؟ وهذا يكون بالعودة لثوابت ثورتنا المباركة؛ وأولها إسقاط النظام المجرم بدستوره وكافة أركانه ورموزه ومؤسساته السياسية والعسكرية، وقطع الارتباطات الخارجية، وإقامة حكم الإسلام على أنقاض الحكم الجبري، فهذه الثوابت هي بوصلة الثورة، ولتحقيق هذا كان لا بد من إزالة جميع الأدوات التي تعمل لصالح الغرب الكافر وتخدم بذلك النظام المجرم.

ولقد رأينا الحراك المبارك لأهل الشام الذي انطلق ليعيد للثورة بريقها وقوتها، وهو خطوة عملية لإزالة المجرمين والقادة المرتبطين الذين يقفون عائقاً في طريق إسقاط نظام أسد المجرم. وثانياً التوّكل على الله وحده؛ فالثورة التي قامت تحمل مبدأ الإسلام وعقيدته لا يمكن أن تنتظر نصراً من أعداء الله ولا يمكن أن تقبل الدعم من أحد. ولقد رأينا مصير من اتخذ من دون الله ولياً وتعلّق الدول من أجل الدعم كيف أصبح مصيره وكيف ألقى بنفسه في هاوية سحيقة.

إذاً فالخطوة العملية هي الاعتصام بحبل الله المتين، وتوحيد الأهداف والجهود السياسية والعسكرية هو نقطة الفصل، وهذا ما سيعيد بوصلة الثورة إلى اتجاهها الصحيح نحو إسقاط النظام العلماني المجرم والإطاحة بالحكم الجبري في عقر داره في دمشق، ومن ثم إقامة حكم الإسلام، المتمثل بدولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة بإذن الله تعالى، على أنقاضه.

ونؤكد لأهلنا في أرض الشام الطاهرة، أن الصراع بين أهل الحق وبين أهل الباطل ماضٍ إلى قيام الساعة، وأنه مهما حاولت أنظمة الكفر وعلى رأسهم عرّاب المصالحات النظام التركي إجهاض هذه الثورة فلن يستطيعوا، لأن من يغالب الله يُغلب، وهذه الثورة المباركة تسير بهدى الرحمن ومعيّته ولن يضرها من خذلها، والله سبحانه وتعالى ورسوله الكريم ﷺ قد بشّروا المؤمنين بالنصر والتمكين وأن الثبات والصبر على الابتلاء هو من مقومات النصر، قال الله تعالى: ﴿وَكَانَ حَقّاً عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾، وقال نبيّنا الكريم ﷺ: «وَاعْلَمْ أَنَّ النَّصْرَ مَعَ الصَّبْرِ، وَأَنَّ الْفَرَجَ مَعَ الْكَرْبِ، وَأَنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْراً» رواه الترمذي ■

تتمة: حوار الفصائل الفلسطينية في موسكو خطوة في مسار الترويض والتفريط

في حقيقتها تعني التنازل والتفريط والقبول بكيان يهود واحتلاله وحصوله على حصة الأسد من الأرض المباركة، لأن هذا ما يعنيه قبولهم بالقرارات الدولية وقرارات مجلس الأمن واعتبارها مرجعا.

وفوق ذلك فهم يؤكدون على حرصهم على أداة التفريط وخنجر الغدر، منظمة التحرير الفلسطينية، التي صنعها الاستعمار ورعاها وأبقاها لتكون جسر التفريط وعنوان الخيانة، ودخول الفصائل إلى منظمة التحرير هو بمثابة دخولها إلى بيت الطاعة الأمريكي.

والمحصلة أن أمريكا تسعى إلى إبقاء السلطة الفلسطينية وتقويتها، وترويض ما تبقى من الفصائل لتحذو حذو السلطة وتصبح جزءاً منها، لتبقى هناك سلطة قابلة لتصبح دويلة فلسطينية هزيلة في مقابل كيان يهود ضمن مشروع حل الدولتين الذي تحرص أمريكا على إبقائه السيناريو الوحيد لحل الصراع في فلسطين، والسلطة تعلم هذا الكلام جيدا وتسير فيه بكل خزي وعار، بعد أن حسمت أمرها بأنها مع التفريط والتنازل، والفصائل تصبح شيئا فشيئا جزءاً من المشروع من حيث تدري أو لا تدري!

والحاصل أن قضية فلسطين وبعد ما مرت به غزة من حرب وحشية، قد أزالت الغشاوة عن عين كل ذي بصر، فقد أظهرت للجميع أن الاستعمار والحكام ويهود ملة واحدة، وكلهم تجردوا من كل القيم والأخلاق والإنسانية، وأن الصراع في فلسطين هو صراع بين الأمة والمخلصين فيها من جانب، وبين الحكام وأمريكا والاستعمار ويهود من جانب آخر، وأن لا سبيل لحل الصراع إلا بتحرير فلسطين كاملة من الاحتلال وأعوانه، وأن الطريق إلى ذلك قطعا لا يمر عبر مشاريع السلام أو صناديق الاقتراع أو مخططات أمريكا، وكما ثبت للجميع بأن تحرير فلسطين أمر ممكن وسهل على جيوش الأمة والمخلصين فيها إذ ما تحركوا، فلا ينبغي لأي عاقل أن ينحاز إلى فسطاط النفاق والخيانة بعد أن لم يبق من الزمن بقدر ما مضى، ولم يبق من التحديات بقدر ما تهاوى.

فالأمة اليوم باتت أقوى من أي وقت مضى، والوعي بات في أعلى درجاته، والإرادة تتشكل لدى الأمة يوما بعد يوم بصلابة لم يعهدها الحكام والاستعمار من قبل، فما هي إلا قليل حتى يأذن الله بنصره، فيحق الحق ويبطل الباطل، وينصرنا على القوم الكافرين ■

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة (فلسطين)

القمة الأفريقية وأثرها على حرب غزة

بقلم: الأستاذ حسن حمدان – ولاية الأردن

(طالبت القمة الأفريقية المنعقدة في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا بإجراء تحقيق دولي مستقل في الانتهاكات (الإسرائيلية) للقانون الإنساني الدولي في غزة، واستخدام الاحتلال الأسلحة المحظورة دوليا في استهداف المستشفيات والمؤسسات الإعلامية في حربها على القطاع. كما دعت القمة في بيان لها، الاحتلال إلى الاستجابة للدعوات الدولية ووقف دائم لإطلاق النار في قطاع غزة، والامتثال لقرارات محكمة العدل الدولية لمنع الإبادة الجماعية ورفع الحصار الجائر المفروض على قطاع غزة. وضمن البيان ذاته، أدانت القمة الحرب (الإسرائيلية) "الوحشية" واستخدام القوة المفرطة ضد ٢,٢ مليون مدني عزل، ونددت بالعقاب الجماعي ضد المدنيين في غزة ومحاولات نقلهم بالقوة إلى شبه جزيرة سيناء).

إن ما يسمى بالاتحاد الأفريقي هو اتحاد شكلي منقلب سياسيا على ذاته، فالدول الأفريقية مجموعة من الكيانات المستعمَرة سياسيا واقتصاديا، ولا تملك هذه الدول قرارها السياسي في حق ذاتها حتى تملكه في حق غيرها، بل إن الناظر لدول أفريقيا يجد أنها محل صراع سياسي كبير وخطير؛ حيث تنتقل بعضها من تبعية لأخرى ومن نفوذ لآخر، فكيف يعقل أن يكون لها تأثير دولي وهي محل استعمار وتبعية وهي غير قادرة على حل مشاكلها الداخلية؟! فمثلا أعربت نينا ويلين، مديرة برنامج أفريقيا في معهد إيغمونت للعلاقات الدولية الذي يتخذ من بروكسل مقرا، عن شكوكها في أن تصدر قرارات قوية خلال القمة، وقالت إن "مقاومة الدول الأعضاء التي لا تريد أن ترى سوابق يمكن أن تضر بمصالحها الخاصة، لا تزال تمنع الاتحاد الأفريقي من إسماع صوته"، مشيرة إلى أن المنظمة لم يكن لها حتى الآن "أي تأثير يذكر على الدول التي شهدت انقلابات مؤخرا". وقد تباينت مواقف الدول الأفريقية من أحداث السابع من تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣، ويمكن تقسيم هذه المواقف حسب مجلة جون أفريك الفرنسية إلى ثلاث مجموعات:

الدول التي أدانت الهجمات على كيان يهود وتقدم الدعم الكامل لها، ودول تتبنى وتدعو إلى وقف التصعيد والتنديد بقتل المدنيين بغض النظر عن الجهة المنفذة، وموقف ثالث لم يدن بشكل رسمي هجمات حركة حماس وطالب بالعودة إلى المفاوضات وتسوية الصراع بالطرق الدبلوماسية، معتبرا ما حدث في السابع من تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣ تراكما لعدم تسوية القضية الفلسطينية.

وبقراءة بسيطة جدا فالصوت الأفريقي لا يُسمع ذاته حتى يستطيع إسماع غيره فضلا عن التأثير في القرارات والمواقف الدولية، بل إن علاقة يهود ببعض الدول الأفريقية عميقة جدا والتبادل التجاري والنفوذ لبعض الشركات في كيان يهود كبير بعيدا عن مسمى الاتحاد، وهذا يدل أيضا على عدم وحدة القرار السياسي لدول أفريقيا. ولماذا نذهب بعيدا فالاتحاد الأوروبي الذي أريد له أن يكون نافذا سياسيا وتملكه دول تملك سيادتها واستقلالها لا قيمة له سياسيا، فكيف بدول غارقة بمستنقع التبعية والاستعمار؟!

والناظر في حرب غزة يجد تعامل كيان يهود مع الحرب بأنها وجودية ومصيرية، وأطلق على الحرب ضد أهل فلسطين "حرب الاستقلال" الثانية، بمعنى أنه أضفى على الحرب الراهنة صبغة وجودية وليست سياسية. وبالتالي فإن الخطوات التي تتخذها حكومة الكيان في هذه الحرب مرتبطة حسب هذه القراءة بمصير وجودي - حسب قراءتهم - أكثر مما هي مرتبطة بمصالحها أو تموضعاتها الإقليمية. من هنا وبالرغم من فداحة قضية المحتجزين بحوزة حماس وغيرها من الفصائل في غزة بالنسبة ليهود، فإن قراءة الموقف لا تتعلق بالحسابات السياسية أو الإنسانية أو الرأي العام الدولي أو لبعض مواقف الدول والمنظمات الدولية، بل بما أنزلته عملية "طوفان الأقصى" من أضرار وجودية كيانية بيهود لن تمحى آثارها لأجيال قادمة. ولذلك فإن كيان يهود يحتاج إلى الحملة البرية للقضاء على حركة المقاومة والتمهيد لمشروع اليهود السياسي الذي يهدف من خلاله إلى سحق ليس حركة حماس في قطاع غزة فقط بل إلى تثبيت الكيان وإعادة الاعتبار له وتقويته ورفض المشاريع الدولية التي لا تتفق مع مصالحه، ومن هنا ندرك نظرة كيان يهود لهذه الحرب لما أحدثه طوفان الأقصى من آثار قاتلة على كيانهم والتي جن جنونهم منها.

أما لماذا نجد صدى في بعض الدول وبعض التحركات حتى لو لم تكن ذات تأثير دولي، فبعد دراسة كل هذه الدول تجد خصوصية خاصة لبعض الدول، فمثلا عانت أفريقيا ولا زالت من تبعية الاستعمار ونظام الفصل العنصري فهي تتعاطف إنسانيا مع هذه المعاناة، في الوقت الذي نجد المسلمين مكبلة أيديهم من أنظمتهم لأن دافع العقيدة أخطر إذا تحرك، من الدافع الإنساني ■

تتمة كلمة العدد: جيوشنا ليست جمعيات خيرية! فلسطين تنتظر التحرير

قيادتكم؟! وهل تقبلون أن تأخذوا الإذن والتنسيق مع يهود لإغاثة أهلكم ونصرتهم؟! وهل من يملك السلاح يقبل أن يكتفي بتوزيع عشرات الوجبات الغذائية التي لا تسمن ولا تغني من جوع؟! فخذوا العبرة من اللواء مشهور الجازي واقطعوا اتصالكم بقيادتكم العميلة واتخذوا لكم قيادة مخلصة شريفة، وانطلقوا نحو فلسطين وانقضّوا على كيان يهود محررين بإذن الله تعالى.

والسؤال لكم يا خير الأجناد ويا مغاوير الجيش المصري، ونحن نتنسم شهر رمضان المبارك، وذكرى التحرير الكبير في العاشر من رمضان، هل تقبلون أن يسام إخوانكم في غزة أصناف العذاب والقتل والجوع، وأنتم تسمعون كل صلية رصاص عليهم، ودوي قصف المدافع والطائرات المنهمر فوق رؤوسهم؟! ثم كيف لكم أن تقنعوا بعدم قدرتكم على مؤازرة إخوانكم؟! أين سيادتكم؟! وأين استقلالكم؟! وأين شرف جنديتكم؟! اقطعوا اتصالكم بقيادتكم العميلة، وارفعوا شعار النصر "الله أكبر" وانطلقوا إلى فلسطين، وانقضوا على كيان يهود محررين بإذن الله تعالى.

ثم السؤال لكم يا أحفاد السلاطين، وجند الفاتحين في تركيا، كيف ترضون أن تمنح أسلحتكم لكل من هب ودب بينما يحرم منها إخوانكم؟! هل القتال في ساحات الصراع الدولي خدمة لأمريكا ومصالحها أولى أم تحرير فلسطين والدفاع عن شرف القدس، واستنقاذ أهلها من ظلم يهود؟! كيف تقبلون أن يكون أكبر تبادل تجاري مع كيان يهود وإمداد لجيشه بالطعام والوقود حتى في ظل هذه الحرب الطاحنة، من بلادكم؟! اقطعوا اتصالكم بقيادتكم العميلة، وانطلقوا إلى فلسطين، وانقضوا على كيان يهود محررين بإذن الله تعالى.

في هذا التوقيت بالذات، وفي هذه اللحظة التاريخية الحرجة التي تمر بها أمتنا لا بد للمخلصين والشرفاء من أبناء قواتنا المسلحة وهم كثر وفيهم الخير الكثير، لا بد لهم أن يقولوا كلمتهم، وأن يلتحموا مع أمتهم وينحازوا إليها، فجيوشنا ليست جمعيات خيرية ولا مؤسسات إغاثية، وفلسطين تنتظر التحرير، وهم أهله والقادرون عليه، والله معكم ناصركم ومولاكم فنعم المولى ونعم النصير.

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة (فلسطين)

حرق الجندي الأمريكي نفسه هو حرق للقيم الغربية

بقلم: الأستاذ أبو المعتز بالله الأشقر

إن حادثة حرق الجندي الأمريكي نفسه وهو يهتف لفلسطين وغزة أمام سفارة كيان يهود في واشنطن، قد أحدث ضجة في أوساط الجيش والمجتمع الأمريكي، على الرغم من تناول الصحف الحادثة على استحياء، فالجندي الشاب ذو الخمسة والعشرين عاما لم يكن يعاني من خلل عقلي أو نفسي بحسب ما يريد النظام البوليسي في أمريكا الترويج له، بل إن الرجل كان بكامل قواه العقلية والنفسية عندما أحرق نفسه، وقد كان قُبيل أن يحرق نفسه يتحدث بكلام متزن وواع، ولنا في هذا المشهد قراءات ووقفات:

أولها: إن الموقف البطولي الشجاع الذي أبداه ذلك الجندي أظهر للعالم مدى السخط والغضب الذي يشعر به العالم كله وفي أمريكا على وجه كبير، وبأن الحضارة الغربية التي ملأت الدنيا صراخا بالترويج لحقوق الإنسان والمرأة والطفل قد أزالت ورقة التوت التي تسترها، وما صرخة الغضب التي صرخها ذلك الجندي عندما قال: "لن أكون متواطئا في الإبادة الجماعية بعد الآن"، إلا صرخة كفر بكل القيم الرأسمالية الغربية، وكان ذلك الجندي بفعله ممثلا لمئات الآلاف من الأمريكيين الذين يخرجون في مسيرات ومظاهرات مستنكرين ومعتذرين عن دولة (الحريات) التي ما فتئت تصدع رؤوسنا بالحريات والحقوق والعدالة.

ثانيا: إن الثورة الفكرية التي أحدثها طوفان الأقصى لم تكن بين المسلمين فحسب بل كانت بالقدر نفسه عند الغرب الذي غيبت عنهم دولهم حقيقة الإسلام وفضحت القيم الغربية وبينت دجل الغرب وكذبه، فبان لكل حر أن ما يدرّسونه في مدارسهم ويعلمونه الطلاب، ليس أكثر من كلام لا حقيقة له على الأرض، ولمّا كانت أحداث غزة ترك الغرب قيمه وأعان وساعد على قتل الأطفال والنساء والشيوخ وشارك في هدم المساجد والمدارس على رؤوس من فيها، فمنذ خمسة أشهر والغرب وعلى رأسه أمريكا يتواطؤون مع يهود فيمنعون عن أهل غزة الماء والدواء والغذاء ويشاركون في قتل الأطفال والشيوخ والنساء.

ثالثا: إن أمريكا منذ تأسيسها قد قامت على الدماء والأشلاء فقتلت من سكان البلد الأصليين من الهنود الحمر الملايين وخاضت عشرات الحروب فحضارتها أبعد ما تكون عن الحرية والعدالة وحقوق الانسان، وغزة الآن شاهدة على همجيتها وحروبها التي لا تنتهي.

رابعا: إنه من المفارقات العجيبة أن يكون حجم الاستنكار والغضب الذي جعل هذا الجندي يضرم النار في جسمه لأجل قيم يحملها، في مقابل الضعف والوهن الذي أصاب أهل القوة والمنعة من أبناء المسلمين مع أن عقيدتهم تحتّم عليهم نصرة أهل غزة، فكيف أطاق هؤلاء الجند أن يسلموا إخوانهم لإخوان القردة والخنازير فيمعنوا في قتلهم وتشريدهم وهدم بيوتهم؟! وكيف يغمض لهم جفن وهم يرون أبناء الغرب من غير المسلمين يثورون في وجه الظلم الذي يوقعه حكامهم على أهل غزة؟! وماذا سيجيبون ربهم عندما يسألهم عن قوله سبحانه: ﴿وَإِنِ اسْتَنصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ﴾؟! وكيف سيكون موقفهم لما يلتقوا رسول الله ﷺ ويذكرهم بقوله: «الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لَا يُسْلِمُهُ...»؟! وهل ستغني عنهم طاعتهم كبراءهم وسادتهم؟ بل إنهم سيكفر بعضهم ببعض ويلعن بعضهم بعضا، فمن كان الأولى بأن يثور في وجه الظلم والطغيان؟ هل ذلك الرجل الذي لا يحمل ديننا ولا عقيدتنا أم من تربى ليكون سندا للأمة الإسلامية من أبناء المسلمين في الجيش؟

خامسا: إن طوفان الأقصى قد أعلن وفاة كل القيم والمنظمات والهيئات الدولية وحقوق الإنسان ولجان الدفاع عن الحرية ومحكمة العدل الدولية، والغربي أصبح يقارن قيمه التي تربى عليها نظريا وما يمارس على الأرض، وكأن لسان حال ذلك الجندي بوشنيل: كفاكم دجلا وكذبا فإن غزة قد كشفت سوءاتكم ولم تترك لكم ريشا يواريها.

سادسا: لقد أدرك الغرب والشرفاء والأحرار منهم بالذات الفرق الشاسع والبون العظيم بين ما تحمله الأمة الإسلامية من قيم وحضارة وبين همجية أنظمتهم، فأمريكا التي تدعم كيان يهود والغرب من خلفها كيف كانوا يعاملون الأسرى من أبناء المسلمين في أبو غريب وغوانتنامو بسادية غريبة ويمارسون ضدهم متعة التعذيب، وكيف عامل المجاهدون في غزة الأسرى من يهود وكيف أحسنوا معاملتهم والعناية بهم، وما كان ذلك إلا لأن الإسلام هو الذي أمرهم بذلك في مقابل الكيان الذي يمدونه بالمال والسلاح، والذي يصف غير اليهود بالحيوانات البشرية وأن الله ما خلق هذه الحيوانات إلا لخدمتهم، مع أن غير المسلمين قد عاشوا بين ظهراني المسلمين منذ أربعة عشر قرنا وما زالوا، ولم يذكر التاريخ أننا فتنّا أحدا ليترك دينه، وما ذلك لضعف؛ فقد كنا سادة الدنيا لأزيد من ثلاثة عشر قرنا، وقد كان لنا قوة بذلك، إلا أن ديننا جعل غير المسلمين في بلادنا في ذمتنا، وشاهدنا على ذلك أن غير المسلمين ما زالوا يعيشون في بلاد الإسلام ولم نعقد لهم محاكم للتفتيش ولم نحتجزهم في أبو غريب وغوانتنامو، وإن شاء الله عندما نسترجع دولتنا من جديد سنعود سيرتنا الأولى في نشر العدل والخير في الدنيا لنبين للعالم أن حضارتنا وقيمنا هي الحضارة، وأن الغرب وعلى رأسه أمريكا سيدرك الفرق بين ما تحمله أمة الإسلام من أفكار راقية وعظيمة منشؤها الوحي، وبين حضارة العفن والقذارة التي تحملها أمريكا والغرب.

سابعا وأخيرا: إن الخلافة عائدة بإذن الله لا محالة لتطبق العدل وتنشر الإسلام وتحمله لكل الأمم والشعوب، وحينها لن نتفاجأ بدخول الناس في الإسلام أفواجا؛ فأبناء الغرب سئموا أنظمتهم، وكفروا بكل ما فيها، وما بقاؤهم عليها إلا لعدم وجود بديل يلجؤون إليه، ولن يكون البديل إلا الإسلام، فهو وحده الدين الذي يقنع العقل ويوافق الفطرة، وهو الدين الذي ارتضاه الله ليكون للناس دينا، وأن الغضب الذي جعل بوشنيل يحرق نفسه اعتذارا عما فعلته دولته ليس عنده وحده بل إن حضارة الغرب أصبحت عيبا عند الشرفاء ممن يعيشون في الغرب، فهذه المسيرات والمظاهرات التي تضرب في لندن وواشنطن وبرلين ومدريد وغيرها شاهد على ما نقول ولن نلبث إلا قليلا بإذن الله حتى نعلن وفاة القيم الغربية بعد إعلان الخلافة الثانية بإذن الله ﴿وَيَقُولُونَ مَتَى هُوَ قُلْ عَسَى أَن يَكُونَ قَرِيباً﴾ ■

لماذا يخشون شهر رمضان؟

بقلم: الأستاذ أحمد القصص

في آخر شهر كانون الثاني/يناير الفائت قال مراسل هيئة الإذاعة والتلفزيون في كيان يهود روعي كايس: "إنّ مصر نصحتنا بوقف إطلاق النار في غزّة قبل شهر رمضان؛ حتّى لا ينفجر الوضع في المنطقة".

وفي أواخر شباط/فبراير الفائت صرّح الرئيس الأمريكي بايدن أنّ "(إسرائيل) ستوقف الحرب في شهر رمضان في إطار اتّفاق وقف إطلاق النار".

خمسة أشهر مضت على المجازر الرهيبة والتدمير المنهجي المستمرّ في محاولة لتحويل قطاع غزّة إلى ركام وأطلال ولتهجير أهله ومحوه من الخريطة، ثمّ مع اقتراب حلول شهر رمضان المبارك يراود الفراعنةَ الخوفُ من انفلات الأمور من أيديهم. لماذا؟ لأنّه الشهر الذي ليس كسائر الشهور؛ إنّه ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدىً لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ﴾، الشهر الذي يتضاعف فيه شعور الروحانية عند المسلمين، ويكونون فيه أقرب إلى ربّهم، وأكثر تشوّقا إلى الجنّة ونعيمها، وأكثر استحضارا لسيرة نبيّهم ﷺ وسيرة أصحابه وسِيَر خلفائه الراشدين رضي الله عنهم. وفيه يكونون أكثر استذكارا للملاحم والفتوح والانتصارات التي سطّرها المجاهدون الذين كانوا ﴿لاَ يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلاَ نَصَبٌ وَلاَ مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللهِ وَلاَ يَطَؤُونَ مَوْطِئاً يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلاَ يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَّيْلاً إِلاَّ كُتِبَ لَهُم بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ إِنَّ اللهَ لاَ يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ۞ وَلاَ يُنفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلاَ كَبِيرَةً وَلاَ يَقْطَعُونَ وَادِياً إِلاَّ كُتِبَ لَهُمْ لِيَجْزِيَهُمُ اللهُ أَحْسَنَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ﴾، والذين كانت خيولهم تقطع الوديان والقفار وتتسلّق الجبال وتنحدر في الوديان، عادياتٍ ضبحا، وموريات قدحا، ومغيرات صبحا، تثير النقع وتتوسط به جموع الأعداء، جهادا ﴿فِي سَبِيلِ اللهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيّاً وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيراً﴾، فنصرهم الله تعالى، ﴿وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةُ اللهِ هِيَ الْعُلْيَا﴾.

إنّه الشهر الذي شهد أعظم الانتصارات التي منّ الله بها على أمّة الإسلام، منذ أوّل غزوة في تاريخ الإسلام وحتّى زماننا الحاضر:

ففيه كان النصر العسكري الأوّل، في غزوة بدر الكبرى في السنة الثانية للهجرة، التي نصر الله تعالى فيها القلّة من المؤمنين على الكثرة من المشركين، ﴿يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ﴾ والتي أعلنت للعرب ثمّ للعالم كلّه أنّ عصرا جديدا من الصراع بين الحقّ والباطل قد بدأ بانضمام السنان إلى اللسان طريقةً لحمل الدعوة إلى الناس.

وفيه فتح مكّة في السنة الثامنة للهجرة، يومها حطّم النبيّ ﷺ أصنام الكعبة وسقطت بلا رجعة دولة الشرك التي حاربت الإسلام منذ ولادته وحالت بينه وبين العرب، لتدين بعدها سائر العرب تباعا حتّى غدت الجزيرة دارا واحدة تدين بالإسلام وبالولاء لدولة النبيّ ﷺ.

وفيه معركة القادسية سنة خمس عشرة للهجرة بقيادة صاحب رسول الله ﷺ سعد بن أبي وقّاص رضي الله عنه، وكانت معركة فاصلة أجهزت على إمبراطورية المجوس فدخلت بلاد فارس وأهلها في دار الإسلام.

وفيه فتح بلاد الأندلس سنة ٩٢هـ بقيادة البطل طارق بن زياد الذي سجّل له التاريخ شرف عبور الإسلام إلى أوروبا بعد أن كانت دولته قد ترامت بين قارتي آسيا وأفريقيا.

وفيه معركة الزلّاقة في الأندلس بقيادة المجاهد يوسف بن تاشفين سنة ٤٧٩هـ، تلك المعركة التي وقت بلاد الأندلس من حملات الفرنجة وأخّرت سقوطها أكثر من قرنين من الزمان.

وفيه موقعة حطّين سنة ٥٨٤هـ، بقيادة السلطان الناصر صلاح الدين حيث حُطّم فيها جيش الفرنجة الصليبيين وأسفرت عن تحرير بيت المقدس بعد احتلاله قرابة تسعين عاما.

وفيه معركة عين جالوت بقيادة سلطان المماليك المظفر قطز سنة ٦٨٥هـ والتي كسرت إلى الأبد جيش المغول الذي عاث في الأرض قتلا وفسادا فقتل الملايين وهدم الحواضر وأسقط خلافة المسلمين في بغداد وقتل آخر خلفائها، فعذبهم الله تعالى بأيدي المجاهدين المماليك وأخزاهم ونصرهم عليهم وشفى منهم صدور قوم مؤمنين، وقد مهّدت هذه المعركة للظاهر بيبرس خليفة قطز إحياء الخلافة مجددا في القاهرة بعد ثلاث سنين من سقوطها في بغداد، كما مهّدت لطرد ما تبقّى من الفرنجة الصليبيين في بلاد الشام على أيدي بيبرس والناصر قلاوون والأشرف خليل.

ثمّ في زماننا الحاضر حرب رمضان سنة ١٩٧٣ التي تكاد تكون الانتصار العسكري الوحيد الذي حقّقته جيوش دول الطوق على كيان يهود، حيث تمكّنت من الانتصار على جيش الكيان فعبرت قناة السويس وحطّمت أسطورة "الجيش الذي لا يُقهر"، كما حطّمتها مجدّدا في تشرين الأول/أكتوبر الماضي عملية طوفان الأقصى.

إنّه الشهر الذي يتوافد فيه أهل فلسطين المحتلّة إلى الصلاة في المسجد الأقصى فيمتلئ بمئات الآلاف من المصلين القائمين والركّع السجود، ليزدادوا أجراً وليكيدوا يهود المحتلّين.

لأجل كلّ هذه المعاني التي خبِرها أعداء الإسلام والمسلمين وعرفوها وقرأوا تاريخها يحذرون رمضان ويخشونه ويبغضونه ويحتاطون لموعد حلوله. فناشد طغاة الغرب وفرعون البيت الأبيض رئيس حكومة العدوّ النتن أن يوقف حربه على غزّة قبل حلول الشهر المبارك كي لا تنفلت الأمور من أيديهم ويحصل ما لا يحمدون عقباه.

وفي المقابل: هل سيكون هذا الشهر المبارك منطلقا لهذه الأمّة ولا سيّما أهل القوّة والشوكة فيها لتغيير المعادلة وقيادة جموع المجاهدين من أبناء هذه الأمّة، ليشدخوا نافوخ حلف اللئام من شياطين الغرب وركّاب العروش وكيان يهود ويبيدوا خضراءهم، ولتستعيد الأمّة سلطانها المغصوب، فتعيد للشرع سيادته في أرضها وتستأنف حياتها الإسلامية وتخرج من حال الذلّ والهوان الذي طال أمده وتمادى به الزمان؟

اللهم إنّا نسألك أن تجعلنا أهلا لهذا النصر والشرف العظيم، وأن تأخذ بأيدينا إلى موجبات نصرك الذي وعدته، إنّك أنت العزيز الناصر الجبّار المنتقم، فأعزّنا وانصرنا واجبر كسرنا وانتقم لنا وبنا من أعداء ساموا عبادك سوء العذاب ■

كيان يهود يحول المساعدات إلى "فخاخ للموت" والحكام العملاء منشغلون بمسرحيات "الإنزالات" السخيفة!

أكثر من مئة شهيد ومئات الجرحى في قصف مدفعي لكيان يهود في شارع الرشيد في مدينة غزة خلال انتظار جموع من الأهالي للمساعدات الغذائية. تعليقا على هذه الحادثة الأليمة قال المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين في تعليق نشره على صفحاته: لا يتوقف كيان يهود المجرم عن أن يضيف إلى أصناف جرائمه كل يوم صنفا جديدا، فها هو يحول المساعدات إلى أهل غزة إلى "فخاخ للموت"، فيقصف الجوعى بمدفعيته وهم ينتظرون لقمة تسد الرمق لهم ولأطفالهم، وهو بهذه الوحشية لا يزيد إلا من التأكيد على أنه كيان مجرم بطبعه، مفسد بوجوده، لا يصلح معه إلا القلع والاستئصال. وأضاف: إن أهل غزة لا يقتلون بسيف واحد، فقد اجتمع عليهم مجرمون كثر، وهم كما يقتلون بيد كيان يهود وداعميه، فإنهم يقتلون كذلك بيد الحكام العملاء، بل إن هؤلاء الحكام هم أكثر المجرمين خسة وتآمرا، فهم الذين مارسوا الحصار الظالم، والسكوت الجبان، وأكثر من ذلك عندما مدوا للكيان طوق النجاة، وطرق الإمداد بالتجارة والطعام وكانوا له ظهيرا، بينما أهل غزة يفتك بهم الموت والجوع، وإن وزر كل جريمة ومجاعة ومجزرة في غزة، إنما هو في أعناق الحكام الخونة المتآمرين، فقد كانوا قادرين من أول يوم على وقف العدوان، وعلى فك الحصار، بل وعلى سحق الكيان، ولكنهم أبوا إلا أن يتخذوا صف العدو والمجرم ويكونوا أولياءه. وقال: إن مجزرة شارع الرشيد، كما المجازر التي قبلها، لتؤكد أن حاجة أهل غزة إنما هي في التحرك الحقيقي للقوى المسلحة والجيوش والطائرات، لتقطع يد العدو وتدك عنقه، لا لطائرات "استعراضية" و"إنزالات" منسقة مع العدو، تقذف الغذاء المغمس بالدم في مشهد مذل ومسرحيات سمجة واستهتار بالناس واستخفاف بالعقول. إن هؤلاء الحكام لا يقودون الأمة إلا إلى هلاكها في دينها ودنياها، وذلك إن لم تتخلص منهم عاجلا، وتعطي رايتها لقيادة لا تخشى إلا الله تعالى وتتقيه في المسلمين، خليفة وخلافة، تنصر الله والمسلمين وتقيم الدين وتحرك الجيوش، فتحرر الأقصى وفلسطين ﴿وَلَيَنصُرَنَّ اللهُ مَن يَنصُرُهُ إِنَّ اللهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾.

نائب وزير الخارجية التركي: "لا يوجد قانون لم تنتهكه (إسرائيل)" وبلاده تواصل دعمها!

ذكرت وكالة الأناضول بتاريخ ٢٠٢٤/٠٢/٢٧م أن أحمد يلديز نائب وزير الخارجية التركي قال في كلمة ألقاها يوم ٢٠٢٤/٢/٢٧ خلال أعمال الدورة رقم ٥٥ لمجلس حقوق الإنسان المنعقدة في مدينة جنيف بسويسرا: "إنه لا يوجد قانون لم تنتهكه (إسرائيل)، ولا قاعدة أخلاقية لها للأسف" وقال: "إن الهجمات (الإسرائيلية) العشوائية والهمجية المستمرة على غزة هزت ثقة المجتمع الدولي في النظام الدولي القائم على القوانين" وقال: "إن تركيا حضرت العديد من الاجتماعات المتعلقة بحقوق الإنسان مثل التمييز ومعاداة المسلمين ومعاداة السامية وتم ذكر العديد من الحقوق والقواعد، ولكن عندما يتعلق الأمر بـ(إسرائيل)، هذه الحقوق والقواعد ليست صالحة أو يمكن تطبيقها".

الراية: ومع ذلك فإن دولته التركية تتحالف مع الغرب وتقاتل في صفوفه بالناتو، وتواصل دعم كيان يهود وتمده يوميا بكل ما يلزمه لمواصلة عدوانه، كما اعترف وزير المواصلات التركي عبد القادر أورال أوغلو يوم ٢٠٢٤/١/١١ أن نحو ٧٠١ سفينة انطلقت من موانئ تركيا إلى كيان يهود منذ ٧ تشرين أول/أكتوبر حتى ٣١ كانون أول/ديسمبر ٢٠٢٣ أي بمعدل ٨ سفن يوميا تقريبا (الجزيرة ٢٠٢٤/١/١١). وأعلن أن هذه السفن تنقل المواد الغذائية والألبسة لإطعام جيش يهود وكسوته وتنقل الحديد والفولاذ لتزويده بالمواد الخام لصناعته الحربية وتحمل النفط القادم من أذربيجان لتمول الدبابات اليهودية، وهكذا يشارك النظام التركي في هجمات يهود والإبادة الجماعية بحق أهل غزة، ويوافقه عمليا على كل ما يفعل.